آداب السفر

الحر العاملي

سلسلة تراثيات إسلامية





آداب السفر



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الـكـتـاب: آداب السفر

إعـداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نـشـر: جمعيَّة المعارف الإسلاميَّة الثقافيَّة

الطبعة الأولى تشرين الأوّل ٢٠١٠م-١٤٣١هـ

آداب السفر

إعداد

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org



الفهرس

المقدّمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حوى التّراث الروائيّ الوارد عن أئمّة أهل بيت العصمة والطهارة تعاليم راقية تنظِّم للإنسان حياته على المستوى الفرديّ والاجتماعيّ.

ومن المسائل التي تناولتها الروايات بالتفصيل آداب السفر ومستحبّاته.

وقد عقد صاحب كتاب وسائل الشيعة، المحدِّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، باباً مستقّلاً عرض فيه ما ورد من الروايات، مبوِّباً لها ضمن أبواب تتضمَّن مختلف جوانب السفر وحالاته، وما يستحبُّ فيه.

ونظراً لأهميَّة هذا الباب في حياة المسلم الذي يرغب في أن يكون سلوكه في حياته مطابقاً لآداب الشرع المبين وتعاليم الأئمَّة المعصومين، قام مركز نون للتأليف والترجمة في جمعيّة المعارف الإسلامية باختيار هذا الباب من كتاب الوسائل، لعرضه ضمن كتاب مستقلّ.

ونُشير إلى عملنا في هذا الكتاب والذي تمثَّل بالخطوات التالية:

١- حذف أسانيد الروايات، والاقتصار على ذكر اسم المصدر الّذي

اعتمد عليه صاحب الوسائل.

٢- حذف بعض الروايات، نظراً لتكرارها أو عدم الابتلاء بها.

٣- استبدال عناوين الأبواب عمّا هي في الوسائل، اختصاراً للعنوان.

٤- شرح بعض المفردات الغامضة ووضعها في الهامش.

٥- تخريج الآيات القرآنيّة المذكورة في الكتاب، وتحقيق بعض الروايات.

٦- تشكيل بعض الكلمات وترقيم الكتاب.

وفي الختام نسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن ينفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى اللّه بقلب سليم.

مركز نون للتأليف والترجمة

ملاحظة

لقد سار المؤلّف الشيخ الحرّ في كتابه الوسائل وفق منهج معيّن، وهو ذكر اسم الكتاب الذّي ينقل الحديث منه ، إلّا الكتب الأربعة - أي الكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه والتهذيب والاستبصار- فإنّه ابتدأ في أحاديثها بأسماء مؤلّفيها، ولم يُصرّح بأسمائها، لكنّنا أعدنا ذكر أسماء الكتب الأربعة بدل ذكر اسم المؤلّف، يقول الشيخ الحر: «**...ولم أنقل فيه الأحاديث إلّا من الكتب المشهورة المعوّل عليها الّتي لا تعمل الشيعة إلّا بها، ولا ترجع إلّا إليها. مبتدئاً باسم من نقلت الأحاديث من كتابه، ذاكراً للطرق والكتب، وما يتعلّق بها في آخر الكتاب...**».

وفيما يلي أسماء الكتب الّتي وردت في الكتاب مع بيان اسم المؤلّف:

الكافي: للشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ.

الفقيه: أي كتاب (من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

التهذيب: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ.

الاستبصار: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ.

التهذيب: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ.

الاستبصار: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ.

الخصال: للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

العلل: أي كتاب (علل الشرائع) للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

عيون الأخبار: للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

معاني الأخبار: للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

المحاسن: للشيخ أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقيّ.

مسائل عليّ بن جعفر: لعليّ بن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

أمالي الطوسي: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ.

أمالي الصدوق: للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي.

تفسير القمي: لعليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي.

تفسير العياشي: لمحمّد بن مسعود العياشيّ.

تحف العقول: للشيخ أبي شعبة الحرّاني.

رسالة النجوم: للشيخ عليّ بن موسى بن طاووس.

نهج البلاغة: جمع السيّد الرضيّ محمد بن الحسين الموسويّ.

الخلاف: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ.

الذكرى: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العامليّ.

التذكرة: العلّامة الحسن بن يوسف الحلّي.

المعتبر: المحقّق جعفر بن الحسن الحلّي.

أمان الأخطار: للسيد رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس.

قرب الإسناد: للشيخ عبد الله بن جعفر الحميريّ.

مكارم الأخلاق: للشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ.

الدروع الواقية: للسيد رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس.

كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

مصباح الزائر: للسيد رضي الدين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس.

رجال الكشي: للشيخ محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي.

السرائر: للشيخ محمّد بن إدريس الحلّي.

١. لا سفر إلّا في طاعة

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في حكمة آل داود عليه السلام: إنَّ على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في ثلاث: تزوّد لمعادٍ، أو مرمَّة[١] لمعاش، أو لذَّةٍ في غير محرَّم.

✽ **الفقيه:** عن الصادق عليه السلام، عن آبائه: في وصيَّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: قال: يا عليّ، لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: مرمَّة لمعاش، أو تزوّد لمعاد، أو لذَّة في غير محرَّم: إلى أن قال: يا عليّ، سِرْ سنتين برَّ والديك، سِرْ سنةً صِلْ رحِمَك، سِرْ ميلاً عُدْ مريضاً، سِرْ ميلين شيِّع جنازةً، سِرْ ثلاثة أميال أجِبْ دعوة، سِرْ أربعة أميال زُرْ أخاً في الله، سِرْ خمسة أميال أجِبْ الملهوف، سِرْ ستّة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار.

✽ **الخصال:** عن زيد بن علي، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس في أمّتي رهبانيَّة، ولا سياحة، ولا زمّ - يعني: سكوت -.

✽ **الخصال:** عن عليّ عليه السلام: في حديث الأربعمائة: قال: لا يَخرج الرجل في سفرٍ يُخاف منه على دينه وصلاته.

---

(١) مرمّة المعاش: إصلاح المعاش.

✽ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم العاقل أن لا يُرى ظاعناً إلّا في ثلاث: مرمَّةٍ لمعاش، أو تزوُّد لمعاد، أو لذَّة في غير ذات محرّم... الحديث.

مسائل عليّ بن جعفر: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل المسلم، هل يصلح له أن يَسيح في الأرض أو يترهَّب في بيت لا يَخرج منه؟ قال: لا.

٢. السفر المستحبّ

✽ **الفقيه:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سافروا تصحّوا، وجاهدوا تغنموا، وحجّوا تستغنوا.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سبّب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يموت في أرض غربة يغيب عنه فيها بواكيه إلّا بكته بقاع الأرض الّتي كان يعبد الله عزّ وجلّ عليها، وبكته أثوابه، وبكته أبواب السماء التي كان يصعد فيها عمله، وبكاه الملكان الموكلان به.

✽ **الفقيه:** وقال عليه السلام: الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة، ولم يرَ أحداً، رفع رأسه فيقول الله جلّ جلاله: إلى من تلتفت إلى من هو خير لك منّي، وعزّتي وجلالي لئن أطلقتك من عقدتك لأصيرنّك إلى طاعتي، وإن قبضتك لأصيرنّك إلى كرامتي.

✽ **الفقيه:** عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: في

حديث المناهي: قال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه اللّه أجر مأة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ومحا عنه أربعين ألف سيّئة، ورفع له من الدرجات مثل ذلك، وكان كأنّما عبد اللّه مائة سنة صابراً محتسباً.

✽ **الفقيه:** وقال عليه السلام: موت الغريب شهادة.

✽ **الفقيه:** وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ضمنت لستة الجنّة: رجل خرج بصدقة فمات فله الجنّة، ورجل يخرج يعود مريضاً فمات فله الجنّة ورجل خرج مجاهداً في سبيل اللّه فمات فله الجنّة، ورجل خرج حاجّاً فمات فله الجنّة، ورجل خرج إلى الجمعة فمات فله الجنّة، ورجل خرج في جنازة فمات فله الجنّة.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: سافروا تصحّوا، سافروا تغنموا.

✽ **المحاسن:** عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للحسن ابنه عليه السلام: ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلّا في ثلاثة: مرمّة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذّة في غير محرّم.

٣. استحباب السفر يوم السبت، وكراهته يومَي الجمعة والأحد

✽ **الفقيه:** عن أبي أيوب الخرّاز وعبد اللّه بن سنان جميعاً، أنَّهما سألا أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللهِ**﴾؟ فقال عليه السلام: الصلاة يوم

الجمعة، والانتشار يوم السبت.

✽ **الخصال:** وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أُفٍّ للرجل المسلم لا يُفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من أراد سفراً فليسافر يوم السبت، فلو أنَّ حجراً زال عن جبلٍ في يوم سبتٍ لردَّه اللّه عزَّ وجلّ إلى مكانه.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام: قال لا تَخرج يوم الجمعة في حاجةٍ، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك.

✽ **الفقيه:** وقال عليه السلام: السبت لنا، والأحد لبني أميَّة.

✽ **الفقيه:** قال: ومن ألفاظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم بارك لأمَّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها.

✽ **الخصال:** عن عمرو بن سفيان الجرجاني، رفع الحديث إلى أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال لرجلٍ من مواليه: يا فلان، مالك لمْ تخرج؟ قال: قلت: جُعلت فداك، اليوم الأحد، قال: وما للأحد! قال: الرجل: للحديث الّذي جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنَّه قال: احذروا حدَّ الأحد، فإنَّ له حدًّا مثل حدِّ السيف، قال كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فإنَّ الأحد اسم من أسماء اللّه عزّ وجلّ... الحديث.

أقول[1]: هذا محمول على الجواز أو على التقيَّة، ويأتي ما يدلّ على المقصود.

(١) صاحب القول هنا وفي سائر الموارد التالية من هذا الكتاب هو: المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ.

٤. لا تسافر يوم الاثنين، وسافر يوم الثلاثاء

❁ **الفقيه:** عن أبي أيوب الخزّاز، أنّه قال: أردنا أن نَخرج فجئنا نسلَّم على أبي عبد اللّه عليه السلام فقال: كأنَّكم طلبتم بركة الاثنين؟ قلنا: نعم، قال: فأيُّ يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، فقَدنا فيه نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم، وارتفع الوحي عنّاً، لا تَخرجوا يوم الاثنين واخرجوا يوم الثلاثاء.

❁ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام: في حديث: قال: ومن تعذَّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء، فإنَّه اليوم الذي ألان اللّه فيه الحديد لداوود عليه السلام.

❁ **الخصال:** عن عليّ بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال: إنّي أريد الخروج فادع لي، قال: ومتى تخرج؟ قال: يوم الاثنين فقال له: ولم تخرج يوم الاثنين؟ قال: أطلب فيه البركة لأنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولِدَ يوم الاثنين، قال: كذبوا ولِدَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وانقطع فيه وحي السماء، وظُلمنا فيه حقّنا، ألا أدلُّك على يوم سهلٍ ليّن ألان اللّه لداوود فيه الحديد، فقال الرجل: بلى، جعلت فداك، فقال: اخرج يوم الثلاثاء.

❁ **أمالي الطوسي:** عن عليّ بن عمر العطّار قال: دخلت على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام يوم الثلاثاء فقال: لم أرَك أمس، قلت: كرهت الخروج في يوم الاثنين، قال: يا عليّ، من أحبَّ أن يقيَه اللّه شرَّ يوم الاثنين فليقرأ في أوَّل ركعةٍ من صلاة الغداة **﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ..**

﴾[1]، ثمَّ قرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾[2].

✽ **تفسير القميّ:** قال الصادق عليه السلام: اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء، فإنَّه اليوم الذي ألان اللّه فيه الحديد لداوود عليه السلام.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه الحاجة.

وفي كتاب آخر لأبي جعفر الثاني عليه السلام إلى عليّ بن مهزيار: وأنا أسأل اللّه أن يجعل لك الخيَرة فيما عزم لك من الشخوص في يوم الأحد، فأخِّر ذلك إلى يوم الاثنين إن شاء اللّه.

أقول: وما تضمَّن الرخصة في السفر يوم الاثنين محمولٌ على الجواز أو التقيّة.

٥. لا تسافر يوم الأربعاء

✽ **العلل:** عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: إنَّ رجلاً قام إليه فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن يوم الأربعاء وتطيَّرنا منه وثقله، وأيّ أربعاء هو؟ فقال: هو آخر أربعاء في الشهر، وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الأربعاء أُلقي إبراهيم عليه السلام في النار، ويوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق، ويوم الأربعاء أغرق اللّه فرعون، ويوم الأربعاء جعل اللّه قرية لوط عاليها سافلها، ويوم الأربعاء أرسل اللّه الريح على قوم عاد،

(١) سورة الإنسان، الآية: ١.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١١.

ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم، ويوم الأربعاء سلَّط الله على نمرود البقَّة، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله، ويوم الأربعاء خرَّ عليهم السقف من فوقهم، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، ويوم الأربعاء خرّب بيت المقدس، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داوود بإصطخر من كورة فارس، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريّا، ويوم الأربعاء أظلَّ قوم فرعون أوَّل العذاب، ويوم الأربعاء خسف الله بقارون، ويوم الأربعاء ابتلى أيّوب بذهاب ماله وولده، ويوم الأربعاء أدخل يوسف السجن، ويوم الأربعاء قال الله: **﴿إِنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾**[1]، ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة، ويوم الأربعاء عقروا الناقة، ويوم الأربعاء أمطر عليه حجارة من سجّيل، ويوم الأربعاء شجَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكُسرت رباعيَّته، ويوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت...

✽ **الخصال:** عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرّ.

✽ **الخصال:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام توقَّوا يوم الأربعاء فإنَّه يوم نحسٍ مستمرّ.

✽ **عيون الأخبار**: عن أحمد بن عامر الطائيّ، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، من احتجم فيه خِيفَ عليه أن تحضر محاجمه، ومن تنوَّر[2] فيه خِيفَ عليه البرص.

---

(١) سورة النمل، الآية: ٥١.

(٢) يستعمل النورة لإزالة الشعر.

٦. أيّام لقضاء الحوائج

✻ **العلل:** عن الرضا عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث -: إنَّ رجلاً سأله عن الأيَّام وما يجوز فيها من العمل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يوم السبت يوم مكرٍ وخديعة، ويوم الأحد يوم غرسٍ وبناء، ويوم الإثنين يوم سفرٍ وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حربٍ ودم، ويوم الأربعاء يوم شوم يتطيَّر فيه الناس، ويوم الخميس يوم الدخول على الأمراء وقضاء الحوائج، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح.

✻ **أقول:** حكم يوم الإثنين محمول على التقيّة أو على الجواز لما مرّ.

✻ **عيون الأخبار:** عن الرضا، عن أبيه، قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والإثنين لبني أميَّة، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العبّاس، والخميس لشيعتهم، والجمعة لسائر الناس جميعاً، وليس فيه سفر، قال الله تعالى: **﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾**[1] - يعني يوم السبت -.

✻ **الخصال:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يوم الجمعة يوم عبادة فتعبَّدوا الله عزَّ وجلّ فيه، ويوم السبت لآل محمّد، ويوم الأحد لشيعتهم، ويوم الإثنين يوم بني أميَّة، ويوم الثلاثاء يوم لِين، ويوم الأربعاء لبني العبّاس وفتحهم، ويوم الخميس يوم مبارك، بورك لأمَّتي في بكورها فيه.

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ١٠.

✽ **الخصال:** عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: يوم السبت يوم مكرٍ وخديعة، ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الإثنين يوم سفر وطلب، وذكر مثل الحديث الأوَّل.

قال الصدوق: يوم الإثنين يوم السفر إلى موضع الاستسقاء ولطلب المطر.

أقول: وتقدَّم ما يدلَّ على ذلك، ويأتي ما يدلَّ عليه والاختلاف هنا وفيما مضى ويأتي لا يَخفى وجهه، وإنَّه لا منافاة بين الجواز والكراهة، وبين النهي والرخصة، ولا يَمتنع اجتماع سعد ونحس في يوم واحد، أو أحدهما مخصوص بأوَّل الشهر، والآخر بآخره، أو نحو ذلك، ويحتمل التقيَّة في أحد الطرفين.

٧. استحباب السفر يوم الخميس أو ليلة الجمعة أو يومها بعد صلاة الجمعة

✽ **الفقيه:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس وقال عليه السلام: يوم الخميس يحبِّه اللّه وملائكته ورسوله.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام - في حديث - قال: ويُكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة، يُكره من أجل الصلاة، فأمَّا بعد الصلاة فجائز يُتبرَّك به.

✽ **الخصال:** عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

قال: اللّهم بارك لأمَّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها.

✽ **الخصال:** عن عليّ عليه السلام: في حديث الأربعمائة قال: إذا أراد أحدكم حاجةً فليبكِّر في طلبها يوم الخميس، فإنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللّهم بارك لأمَّتي في بكورها يوم الخميس، وليَقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران، وآية الكرسيّ، وإنّا أنزلناه، وأمَّ الكتاب، فإنَّ فيها قضاء الحوائج للدنيا والآخرة.

✽ **عيون الأخبار:** قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: بورك لأمَّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها.

✽ **عيون الأخبار:** قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يُسافر يوم الخميس ويقول: فيه ترفع الأعمال، وتُعقد فيه الألويَة.

✽ **المحاسن:** عن محمّد بن أبي الكرام قال: تهيَّأتُ للخروج إلى العراق فأتيتُ أبا عبد اللّه عليه السلام لأودِّعه، فقال: أين تريد؟ قلت: أريد الخروج إلى العراق، فقال لي: في هذا اليوم - وكان يوم الإثنين - فقلت: إنَّ هذا اليوم يقول الناس: إنَّه مبارك، فيه ولِدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: واللّه ما يَعلمون أي يوم ولِدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إنَّه ليوم مشوم فيه قُبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وانقطع الوحي، ولكن أُحبُّ لك أن تخرج يوم الخميس وهو اليوم الّذي كان يَخرج فيه إذا غزا.

✽ **قرب الإسناد:** عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الإثنين والخميس يعقد فيهما الألويَة.

✽ **قرب الإسناد:** قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يوم الخميس يوم يُحبِّه اللّه ورسوله، وفيه ألان اللّه الحديد لداوود عليه السلام.

* **قرب الإسناد:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم بارِك لأمَّتي في بكورها واجعله يوم الخميس.

أقول: قد عرفت وجه الاختلاف هنا، ولا يَمتنع أيضاً أن يكون الله ألان الحديد لداوود عليه السلام مرَّتين في الثلاثاء والخميس إحداهما أبلغ من الأخرى أو إحدى الروايتين تقيّة.

٨. استحباب ترك التطيُّر ومخالفة أهل الطِيَرة بالتوكُّل على الله

* **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث -: لا طيرة.

* **الكافي:** عن عَمرو بن حريث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الطِيَرة على ما تجعلها، إن هوَّنتها تهوَّنَت، وإن شدَّدتها تشدَّدت، وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً.

* **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كفَّارة الطِيَرة، التوكُّل.

* **الفقيه:** كتب بعض البغداديّين إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور؟ فكتب عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور، خلافاً على أهل الطيِرة، وقِيَ من كلِّ آفَّة، وعُوفي من كلِّ عاهة، وقضى الله له حاجته.

* **تحف العقول:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا تطيَّرت فامض، وإذا ظَننت فلا تقض.

٩. ما يقال عند التطيّر أو ظهور أمارة الشؤم

✻ **الفقيه:** عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: الشؤم للمسافر في طريقه في خمسة: الغراب الناعق عن يمينه، والكلب الناشر لذنَبِه، والذئب العاوي، الّذي يَعوي في وجه الرجل وهو مقعٍ[١] على ذَنَبه، ثمَّ يَعوي، ثمَّ يرتفع، ثمَّ ينخفض ثلاثاً، والظبي السانح من يمين إلى شمال، والبومة الصارخة، والمرأة الشمطاء تلقى فرجها، والإتَان العضباء - يعني الجدعاء -، فمن أوجس في نفسه منهنّ شيئاً، فليقل: اعتصمتُ بك يا ربِّ من شرِّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك، قال عليه السلام: فيُعصم من ذلك.

١٠. أوقات يستحبّ فيها السفر

✻ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأرض تُطوى من آخر الليل.

✻ **الكافي:** عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سيروا البَردين، قلت: إنَّا نتخوَّف الهوام[٢]، قال: إن أصابكم شيءٌ فهو خير لكم مع أنَّكم مضمونون.

✻ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالسفر بالليل، فإنَّ الأرض تُطوى بالليل.

✻ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين

---

(١) أقعى الكلب إذا جلس مفترشاً رجليه وناصباً يديه.

(٢) الهوام: الحيوان الحامل للسمّ كالأفاعي.

عليه السلام إذا أراد سفراً أدلج(١)، قال: ومن ذلك حديث الطائر والخفّ والحيّة.

* **المحاسن:** عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يقول الناس: تُطوى لنا الأرض بالليل، كيف تُطوى؟

قال عليه السلام: هكذا، ثمَّ عطف ثوبه.

* **المحاسن:** عن عليّ بن أسباط، عن عمِّه يعقوب بن سالم رفعه إلى عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا نزلتم فسطاطاً أو خباءً فلا تخرجوا فإنَّكم على غرّة.

* **المحاسن:** وبإسناده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتَّقوا الخروج بعد نومة، فإنَّ للّه دوّاراً(٢) يبثّها يفعلون ما يُؤمرون.

* **أمالي الطوسي:** عن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: بعثني رسول اللّه على اليمن، فقال لي وهو يُوصيني: ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا عليّ، عليك بالدلجة(٣)، فإنَّ الأرض تُطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار، يا عليّ، اغدُ على اسم اللّه تعالى، فإنَّ اللّه تعالى بارك لأمَّتي في بكورها.

* **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: يا بنيّ إذا سافرت مع قومٍ فأكثر استشارتهم في أمرك - إلى أن قال - وإيّاك والسير في أوّل الليلٍ، وسِرْ في آخره.

---

(١) أدلج: سار الليل كلّه.

(٢) دوّاراً: جمع دائر.

(٣) الدلجة: سير الليل.

✽ **نهج البلاغة:** عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيَّته لمعقل بن قيس الرياحيّ حين أنفذه إلى الشام في ثلاثة آلاف: رفِّه[1] في السير، ولا تَسِرْ في أوَّل الليل، فإنَّ اللّه جعله سكناً، وقدَّره مقاماً لا ظعناً، فأرِح فيه بدنك، وروِّح ظهرك، فإذا وقفت حين ينتطح السحر[2] أو حين ينفجر الفجر، فسِرْ على بركة اللّه...

١١. حالات يكره فيها السفر

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من سافر أو تزوَّج والقمر في العقرب لم يرَ الحسنى.

١٢. مستحبّات عند السفر (الوصيّة والغسل والدعاء)

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من ركب راحلةً فليوصِ.

✽ **أمان الأخطار:** قال: وروي أنَّ الإنسان يُستحبُّ له إذا أراد السفر أن يَغتسل ويقول عند الغسل: بسم اللّه وباللّه ولا حول ولا قوَّة إلا باللّه... وذكر الدعاء.

١٣. حرمة التنجيم

✽ **الفقيه:** عن عبد الملك بن أَعين قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّي قد ابتُليت بهذا العلم فأريد الحاجة، فإذا نظرت إلى الطالع ورأيت الطالع الشرَّ، جلست ولم أذهب فيها، وإذا رأيت طالع الخير ذهبت في

---

(١) رفه: الاستراحة وعدم التعب.

(٢) ينتطح السحر: يحلّ وقته.

الحاجة، فقال لي: تقضي؟ قلت: نعم، قال: احرق كتبك.

✽ **الفقيه:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا نأخذ بقول عرَّاف[١] ولا قائف[٢] ولا لصّ، ولا أقبل شهادة فاسق إلّا على نفسه.

✽ **الفقيه:** عن الصادق، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث المناهي - قال: ونهى عن إتيان العرَّاف، وقال: من أتاه وصدَّقه فقد برئ ممَّا أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

✽ **أمالي الصدوق:** عن عبد الله بن عوف بن الأحمر قال: لمَّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى أهل النهروان أتاه منجِّم فقال له: يا أمير المؤمنين لا تَسرْ في هذه الساعة، وسِرْ في ثلاث ساعات يَمضين من النهار، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ولمَ؟ قال: لأنَّك إن سِرْت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذىً وضرّ شديد، وإنْ سِرْت في الساعة الّتي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلَّ ما طلبت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تدري ما في بطن هذه الدَّابة، أذكر أم أنثى؟ قال: إنْ حسبتُ علمتُ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من صدَّقك على هذا القول فقد كذَّب بالقرآن **﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾**[٣]، ما كان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يدَّعي ما ادَّعيت، أتزعم

(١) العرّاف: المنجّم.

(٢) القائف: هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بأبيه.

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

أنَّك تهدي إلى الساعة الّتي من صار فيها صُرف عنه السوء، والساعة الّتي من (صار فيها حاق به الضرّ)؟ من صدَّقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله في ذلك الوجه، وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه، وينبغي أن يُولِيك الحمد دون ربِّه عزَّ وجلّ، فمن آمن لك بهذا فقد اتَّخذك من دون الله ضدًّا وندًّا، ثمَّ قال عليه السلام: «**اللّهم لا طير إلّا طيرك، ولا ضير إلّا ضيرك، ولا خير إلّا خيرك، ولا إله غيرك**»، ثمَّ التفت إلى المنجِّم وقال: بل نكذِّبك ونسير في الساعة الّتي نهيت عنها.

✽ **معاني الأخبار:** عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: في حديث: في قول الله تعالى: ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ**﴾(١) - إلى أن قال -: وأمّا الكلمات فمنها ما ذكرناه، ومنها المعرفة بقِدَم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتَّى نظر إلى الكواكب والقمر والشمس واستدلَّ بأفول كلِّ واحدٍ منها على حَدثه، وبحدَثه على مُحدِثه، ثمَّ أعلمه عزَّ وجلَّ أنَّ الحكم بالنجوم خطأ.

✽ **معاني الأخبار:** عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليه السلام يقول: الذنوب الّتي تغيِّر النِعَم، البغي على الناس - إلى أن قال -: والذنوب الّتي تظلم الهواء، السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين... الحديث.

✽ **تفسير العياشي:** عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلاَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[١] قال: كانوا يقولون: يُمطر نوء[٢] كذا، ونوء كذا لا يُمطر، ومنها أنَّهم كانوا يأتون العرفاء فيصدِّقونهم بما يقولون.

✽ **نهج البلاغة:** قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه لمَّا عزم على المسير إلى الخوارج فقال له: يا أمير المؤمنين، إنْ سِرْت في هذا الوقت خشيت أن لا تَظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلام : أتزعم أنَّك تهدى إلى الساعة الّتي من سار فيها انصرف عنه السوء، وتخوِّف الساعة الّتي من سار فيها حاق به الضرّ، فمن صدَّقك بهذا فقد كذَّب القرآن، واستغنى عن الاستعانة باللّه في نيل المحبوب ودفع المكروه، وينبغي في قولك للعامل بأمرك أن يُوليك الحمد دون ربِّه، لأنَّك – بزعمك أنت – هديته إلى الساعة الّتي نال فيها النفع وأمِنَ الضرّ.

ثمَّ أقبل عليه السلام على الناس فقال: أيَّها الناس، إيَّاكم وتعلَّم النجوم إلّا ما يُهتدى به في بَرٍّ أو بحر، فإنَّها تدعو إلى الكهانة، والكاهن كالساحر، والساحر كالكافر، والكافر في النار، سيروا على اسم اللّه.

✽ **رسالة النجوم:** قال أبو عبد اللّه عليه السلام : قوم يقولون: النجوم أصحُّ من الرؤيا، وذلك هو، كانت صحيحةً حين لم تُردّ الشمس على يوشع بن نون وعلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فلمَّا ردَّ اللّه عزَّ وجلّ الشمس عليهما ضلَّ فيها علماء النجوم، فمنهم مصيب ومخطئ.

---

(١) سورة هود، الآية: ١٠٦.

(٢) نوء: جمعه أنواء، وهي نجوم تغيب وتطلع ينسبون المطر إليها.

✽ **الخلاف و الذكرى والتذكرة والمعتبر:** عن زيد بن خالد الجهنيّ قال: صلَّى بنا رسول اللّه ﷺ صلاة الصبح في الحديبيّة في أثر سماءة كانت من الليل، فلمّا انصرف الناس قال: هل تدرون ماذا قال ربُّكم؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: إنَّ ربَّكم يقول: من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب، وكافر بي ومؤمن بالكواكب، فمن قال: مُطرنا بفضل اللّه ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، ومن قال: مُطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي ومؤمن بالكواكب.

✽ **قال الشهيد:** هذا محمول على اعتقاد مدخليِّتها في التأثير، والنوء سقوط كوكب في المغرب وطلوع رقيبه في المشرق.

١٤. استحباب الصدقة في السفر، سيّما في الأوقات المكروهة

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام: تصدّق واخرج أيّ يوم شئت.

✽ **الفقيه:** عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أيُكره السفر في شيء من الأيَّام المكروهة مثل الأربعاء وغيره؟ فقال: افتتح سفرك بالصدقة، واخرج إذا بدا لك، واقرأ آية الكرسيّ واحتجِم إذا بدا لك.

✽ **الفقيه:** عن ابن أبي عمير، أنَّه قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها، وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال: إذا وقع في نفسك شيء فتصدَّق على أوَّل مسكين، ثمَّ امضِ فإنَّ اللّه يَدفع عنك.

✽ **الفقيه:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام، إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من اللّه عزّ وجلّ بما تيسّر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الرِكاب، وإذا سلّمه اللّه فانصرف حمد اللّه عزَّ وجل وشكرَه وتصدَّق بما تيسَّر له.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من تصدَّق بصدقةٍ إذا أصبح دفع اللّه عنه نحس ذلك اليوم.

✽ **المحاسن:** عن عبد اللّه بن سليمان، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء من آخر الشهر، وفي يوم يكره الناس من محاق أو غيره تصدّق بصدقة ثُمّ خرج.

✽ **أقول:** وتقدّم ما يدّل على ذلك في الصدقة.

١٥. مستحبّات في السفر (حمل العصا ودعاء السفر)

✽ **الفقيه:** عن قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مرّ وتلا هذه الآية: **﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ .... وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾**(١) آمنه اللّه من كلِّ سبعٍ ضارّ، ومن كلِّ لصٍّ عادٍ، ومن كلِّ ذات حمَّة حتَّى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقِّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها.

✽ **الفقيه:** وقال عليه السلام: من أراد أن تطوى له الأرض فليتَّخذ النقد من العصا، والنقد: عصا لوز مرّ.

✽ **ثواب الأعمال:** عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عن أمير المؤمنين

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٢.

عليه السلام مثله. وكذا الّذي قبله، وزاد: قال: وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه ينفي الفقر، ولا يجاوره شيطان.

✽ **ثواب الأعمال:** وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: مرض آدم عليه السلام مرضاً شديداً فأصابته وحشة، فشكى ذلك إلى جبرئيل، فقال له: اقطع واحدةً منه وضمَّها إلى صدرك، ففعل ذلك، فأذهَب عنه الوحشة.

١٦. استحباب حمل العصا في السفر والحضر والصغر والكبر

✽ **الفقيه:** عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حمل العُصيّ ينفي الفقر، ولا يجاوره شيطان.

✽ **الفقيه:** وقال عليه السلام: تعصَّوا فإنَّها من سُنن إخواني النبيّين، وكانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العُصيّ حتَّى لا يختالوا في مشيتهم.

١٧. مستحبّات عند السفر (الصلاة الدعاء ووداع العيال)

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر ويقول: «**اللّهم إنِّي أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريَّتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي**»، إلّا أعطاه اللّه عزّ وجلّ ما سأل.

✽ **الكافي:** عن بريد بن معاوية العِجليّ قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت ثمَّ قال: «**اللّهم إنِّي أستودعك الغداة**

نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منّا والغائب، اللّهم احفظنا واحفظ علينا، اللّهم اجعلنا في جوارك، اللّهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك».

✽ **أمان الأخطار**: قال: قد ذكرنا هذه الرواية في كتاب (التراحم) عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما استخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شدّ ثياب سفره خير من أربع ركعات يصلّيهنَّ في بيته، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب و (قل هو اللّه أحد) ويقول: «**اللّهم إنّي أتقرب إليك بهنَّ فاجعلهنَّ خليفتي في أهلي ومالي**».

١٨. مستحبّات عند السفر (قراءة بعض السور والدعاء)

✽ **الكافي**: عن أبي الحسن عليه السلام قال: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تِلقَاء وجهه الّذي يتوجَّه له فقرأ الحمد أمامه وعن يمينه وعن شماله، والمعوذتين أمامه وعن يمينه وعن شماله و(قل هو اللّه أحد) أمامه وعن يمينه وعن شماله، وآية الكرسيّ أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثمّ قال: «**اللّهم احفظني واحفظ ما معي، وسلِّمني وسلِّم ما معي، وبلِّغني وبلِّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل**»، لحفظه اللّه وحفظ ما معه، وبلَّغه وبلَّغ ما معه، وسلَّمه وسلَّم ما معه، أمَا رأيت الرجل يُحفَظ ولا يُحفَظ ما معه، ويَسلَم ولا يَسلَم ما معه، ويبلَغ ولا يبلَغ ما معه.

✽ **الكافي**: عن أبي عبد اللّه عليه السلام: في حديث: قال: إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: «**اللّه أكبر اللّه أكبر،**

-ثلاثاً-، **بالله أخرج، وبالله أدخل، وعلى الله أتوكَّل** - ثلاث مرّات -، **اللّهم افتح لي في وجهي هذا بخير، واختم لي بخير، وقِني شرَّ كلِّ دابّةٍ أنت آخذٌ بناصيتها إنَّ ربّي على صراط مستقيم**»، لم يزل في ضمان اللّه عزَّ وجلَّ حتَّى يردَّه إلى المكان الّذي كان فيه.

✽ **الكافي:** عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض الشيطان، فإذا قال: بسم اللّه، قال له الملكان: كُفيت، فإذا قال: آمنت باللّه، قالا: هُديت فإذا قال: توكَّلت على اللّه، قالا: وُقيت، فتتنحَّى الشياطين فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هُدي وكُفي ووقي، قال: ثمَّ قال: إنَّ عرضي لك اليوم، ثمَّ قال: يا أبا حمزة، إن تركت الناس لم يتركوك، وإن رفضتهم لم يرفضوك، قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم من عرضك ليوم فقرك وفاقتك.

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إذا خرجت من منزلك فقل: «**بسم الله، توكَّلت على الله، لا حول ولا قوَّة إلّا بالله، اللّهم إنَّي أسألك خير ما خرجت له، وأعوذ بك من شرِّ ما خرجت له، اللّهم أوسع عليَّ من فضلك، وأتمِمْ عليَّ نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعل رغبتي فيما عندك، وتوفَّني على ملَّتك وملَّة رسولك** صلى الله عليه وآله وسلم».

الكافي: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إذا خرجت من بيتك تريد الحجَّ والعمرة - إن شاء اللّه - فادع **دعاء الفرج** وهو: «**لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربِّ السماوات السبع، وربِّ الأرضين السبع، وربِّ العرش العظيم، والحمد لله رب**

العالمين»، ثمَّ قل: «**اللّهم كن لي جاراً من كلِّ جبّارٍ عنيد، ومن كلِّ شيطانٍ رجيم**»، ثمَّ قل: «**بسم الله دخلت، وبسم الله خرجت، وفي سبيل الله، اللّهم إنِّي أقدِّم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله ما شاء الله في سفري، هذا ذكرته أو نسيته، اللّهم أنت المُستعان على الأمور كلّها، وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللّهم هوِّن علينا سفرنا، واطوِ لنا الأرض، وسيِّرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك، اللّهم أصلِح لنا ظهرنا، وبارك لنا فيما رزقتَنا، وقِنَا عذاب النار، اللّهم إنِّي أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللّهم أنت عضدي وناصري، بك أحلّ وبك أسير، اللّهم إنِّي أسألك في سفري هذا السرور والعمل لما يُرضيك عنّي، اللّهم اقطع عني بُعده ومشقَّته، واصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير، ولا حول ولا قوَّة إلّا بالله العلي العظيم، اللّهم إنِّي عبدك وهذا حملانك، والوجه وجهك، والسفر إليك، وقد اطَّلعت على ما لم يطَّلع عليه أحد، فاجعل سفري هذا كفَّارة لما قَبْلَه من ذنوبي، وكن عوناً لي عليه واكفني وعثه ومشقّته، ولقِّني من القول والعمل رضاك، فإنَّما أنا عبدك وبك ولك**»..

✽ **الفقيه**: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: «**بسم الله، آمنت بالله، توكّلت على الله، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله**»، فتلقّاه الشياطين فتضرب الملائكةُ وجوهَها وتقول: ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله وآمن به وتوكّل على الله وقال: ما شاء الله، لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

✽ **الفقيه:** عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من باب داره: «**أعوذ بالله ممَّا عاذت منه ملائكة الله، من شرِّ هذا اليوم، ومن شرِّ الشياطين، ومن شرِّ من نَصَب لأولياء الله، ومن شرِّ الجنِّ والإنس، ومن شرِّ السِّباع والهوَّام، وشرِّ ركوب المحارم كلّها، أُجير نفسي بالله من كلِّ شرٍّ**»، غفر الله له وتاب عليه، وكفاه الهمَّ وحجزه عن السوء وعصمه من الشرِّ.

ورواه الكليني عن أبي بصير، إلّا أنَّه قال: «**من شرِّ هذا اليوم الجديد الّذي إذا غابت شمسه لم يعد ومن شرِّ نفسي، ومن شرِّ غيري، ومن شرِّ الشياطين**».

✽ **الفقيه:** قال: وكان الصادق عليه السلام إذا أراد سفراً قال: «**اللّهم خلِّ سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأعظم عافيتنا**».

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول: «**بسم الله خرجت، وبسم الله ولجت، وعلى الله توكَّلت، ولا حول ولا قوَّة إلّا بالله العليّ العظيم**».

✽ **المحاسن:** عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبي يقول إذا خرج من منزله: «**بسم الله الرحمن الرحيم، خرجت بحول الله وقوَّته، بلا حول منّي وقوَّة، بل بحولك وقوَّتك يا ربِّ، متعرِّضاً لرزقك فأتني به في عافية**».

✽ **قرب الإسناد:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: «**بسم الله**»، قالت الملائكة له: سلمت، فإذا قال: «**لا حول ولا قوَّة إلّا بالله**»، قالت الملائكة له: كُفيت، فإذا قال: «**توكَّلت على الله**»، قالت الملائكة له: وقيت.

١٩. مستحبّات لحظة الصعود إلى وسيلة النقل

✽ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام: في حديث: قال: فإذا جعلت رجلك في الرِّكاب فقل: «**بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله والله أكبر**»، فإذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل: «**الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وعلَّمنا القرآن، ومنَّ علينا بمحمّد** صلى الله عليه وآله وسلم، **سبحان الله، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾**[1]، **والحمد لله ربّ العالمين، اللّهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر، اللّهم بلِّغنا بلاغاً يَبلغ إلى خير، بلاغاً يبلغ إلى رضوانك ومغفرتك، اللّهم لا طير إلّا طيرك، ولا خير إلّا خيرك، ولا حافظ غيرك**».

✽ **الكافي:** عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ركب الرجل الدَّابة فسمَّى، ردفه ملك يحفظه حتَّى ينزل، وإن ركب ولم يسمِّ ردفه شيطان فيقول له: تغنَّ، فإن قال له: لا أحسن، قال له: تمنَّ، فلا يزال يتمنَّى حتّى ينزل، وقال: من قال إذا ركب الدَّابة: «**بسم الله لا حول ولا قوَّة إلّا بالله، ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾**[2]، **﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾**»، حفظت له نفسه ودابّته حتّى ينزل.

✽ **الفقيه:** عن الأصبغ بن نباتة قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام الرِّكاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمَّ تبسَّم، فقلت: يا أمير

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

المؤمنين، رأيتك رفعت رأسك وتبسَّمت، فقال: نعم، يا أصبغ، أمسكت لرسول اللّه ﷺ كما أمسكت لي فرفع رأسه وتبسَّم، فسألته كما سألتني، وسأخبرك كما أخبرني، أمسكت لرسول اللّه ﷺ الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسَّم، فقلت: يا رسول اللّه رفعت رأسك إلى السماء وتبسَّمت: فقال: يا عليّ، إنَّه ليس من أحد يركب الدَّابة فيذكر ما أنعم اللّه به عليه ثمَّ يقرأ آية السخرة، ثمَّ يقول: «**أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم وأتوب إليه، اللّهم اغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت**»، إلّا قال السيّد الكريم: يا ملائكتي، عبدي يعلم أنَّه لا يغفر الذنوب غيري، اشهدوا أنِّي قد غفرت له ذنوبه.

✽ **الفقيه:** وكان الصادق عليه السلام إذا وضع رجله في الرِّكاب يقول: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**﴾[1]، ويسبّح اللّه سبعاً، ويحمد اللّه سبعاً، ويهلِّل اللّه سبعاً.

✽ **أمالي الطوسيّ:** عن عليّ بن ربيعة الأسديّ قال: ركب عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمَّا وضع رجله في الركاب قال: «**بسم الله**»، فلمَّا استوى على الدَّابة قال: «**الحمد لله الّذي أكرمنا وحملنا في البرِّ والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضَّلنا على كثير ممَّن خَلَقَ تفضيلاً**»، ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**﴾[2] ثمَّ سبّح اللّه ثلاثاً، وحمد اللّه ثلاثاً، ثمَّ قال: «**ربِّ اغفر لي فإنَّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت**»، ثمَّ قال: كذا فعل رسول اللّه ﷺ وأنا رديفه.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

✽ **المحاسن:** عن عبد الله بن عطا - في حديث - أنَّه قدَّم لأبي جعفر عليه السلام حماراً وأمسك له بالركاب فركب، فقال: «**الحمد لله الّذي هدانا بالإسلام، وعلّمنا القرآن، ومنَّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[١] والحمد لله ربّ العالمين**».

✽ **قرب الإسناد:** عن أبي الحسن عليه السلام: في حديث: قال: فإنْ خرجت برّاً فقل الّذي قال الله: **﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾** فإنَّه ليس من عبد يقوله عند ركوبه فيقع من بعير أو دابّة فيضرّه شيء بإذن الله، وقال: فإذا خرجت من منزلك فقل: «**بسم الله، آمنت بالله، توكّلت على الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله**».

٢٠. مستحبّات أثناء المسير (التسبيح والتكبير)

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفره إذا هبط سبَّح، وإذا صعد كبَّر.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا كنت في سفر فقل: «**اللّهم اجعل مسيري عِبَراً، وصمتي تفكّراً، وكلامي ذكراً**».

✽ **الفقيه:** قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والّذي نفس أبي القاسم بيده، ما هلَّل مهلِّل ولا كبَّر مكبِّر على شرف من الأشراف، إلّا هلَّل الله ما خلفه وكبَّر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتَّى يبلغ مقطع التراب.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

٢١. مستحبّات أثناء المسير (الدعاء)

❁ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قل: «**اللّهم إنّي أسألك لنفسي اليقين والعفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللّهم أنت ثقتي، وأنت رجائي، وأنت عضدي، وأنت ناصري، بك أحلّ وبك أسير**»...

❁ **الكافي:** عن حذيفة بن منصور قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام وهو متوجِّه إلى مكَّة فلمَّا صلَّى قال: «**اللّهم خلِّ سبيلنا، وأحسن تسييرنا، وأحسن عافيتنا**»، وكلَّما صعد قال: «**اللّهم لك الشرف على كلِّ شرف.**

❁ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال، إذا خرجت في سفر فقل: «**اللّهم إنّي خرجت في وجهي هذا بلا ثقة منّي لغيرك، ولا رجاء آوي إليه إلّا إليك، ولا قوّة أتَّكل عليها، ولا حيلة ألجأ إليها إلّا طلب فضلك وابتغاء رزقك، وتعرُّضاً لرحمتك، وسكوناً إلى حُسنِ عادتك وأنت أعلم بما سبق لي في علمك في سفري هذا ممَّا أُحبُّ أو أكره، فإنَّ ما أوقعت عليه يا ربِّ من قدرك فمحمود فيه بلاؤك، ومتَّضح عندي فيه قضاؤك، وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أمُّ الكتاب، اللّهم فاصرف عنّي مقاديركلِّ بلاء، ومقضيَّ كلِّ لأواء،[١] وابسط عليَّ كنَفاً من رحمتك، ولطفاً من عفوك، وسعةً من رزقك، وتماماً من نعمتك، وجماعاً من معافاتك، وأوقع عليّ فيه جميع قضائك على موافقة جميع هواي في حقيقة أحسن أملي، ودفع ما أحذر فيه**

(١) الشدّة والضيق.

وما لا أحذر على نفسي وديني ومالي ممَّا أنت أعلم به منّي، واجعل ذلك خيراً لآخرتي ودنياي، ومع ما أسألك يا ربِّ، أن تحفظني فيما خلَّفت ورائي من أهلي وولدي ومالي ومعيشتي وحزانتي وقرابتي وإخواني بأحسن ما خلفت به غائباً من المؤمنين في تحصين كلِّ عورة، وحفظ من كلِّ مضيعة، وتمامِ كلِّ نعمة، وكفاية كلِّ مكروه، وستر كلِّ سيّئة، وصرف كلِّ محذور، وكمال كلِّ ما يَجمع لي الرضا والسرور في جميع أموري، وافعل ذلك بي بحقِّ محمّدٍ وآل محمّد، وصلِّ على محمّد وآل محمّد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته».

٢٢. مستحبّات لتلافي مخاطر السفر

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية: **﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾** فإذا عاينت الّذي تخافه فاقرأ آية الكرسي.

✽ **المحاسن:** عن أبي الحسن عليه السلام – في حديث – قال: سأعلِّمك ما إذا قُلته لم يضرَّك الأسد، قلْ: «**أعوذ بربِّ دانيال والجبّ من شرِّ هذا الأسد**»، ثلاث مرّات.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالا له: إنّا نريد الشام في تجارة فعلِّمنا ما نقول، فقال: نعم، إذا آويتما إلى المنزل فصلّيا العشاء الآخرة فإذا وضع أحدكما جنبيه على فراشه بعد الصلاة فليسبِّح تسبيح فاطمة عليها السلام، ثمَّ ليقرء آية

الكرسيّ فإنَّه محفوظ من كلِّ شيء حتَّى يُصبح... الحديث.

قال الحرّ: وفيه أنَّ اللصوص تبعوهما، فإذا عليهما حائطان مبنيان فلم يصلوا إليهما.

٢٣. مستحبّات أثناء المسير

* **الكافي:** عن حفص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ على ذروة كلِّ جسرٍ شيطاناً، فإذا انتهيت إليه فقل: «**بسم الله**» يرحل عنك.

* **تفسير العياشيّ:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لكلِّ شيءٍ ذروة، وذروة القرآن آية الكرسيّ، من قرأ آية الكرسيّ مرَّة صرَف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا، وألف مكروه من مكاره الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر، وإنّي لأستعين بها على صعود الدرجة.

* **مكارم الأخلاق:** عن زين العابدين عليه السلام قال: لو حجَّ رجلٌ ماشياً فقرأ ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**﴾ ما وجد ألم المشي. وقال: إمّا قرأ أحد ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**﴾[1] حين يركب دابةً إلّا نزل منها سالماً مغفوراً له، ولقارئها أثقل على الدوابّ من الحديد.

* **مكارم الأخلاق:** عن أبي جعفر عليه السلام: لو كان شيء يسبق القدَر لقلت: قارئ ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**﴾ حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع.

---

(١) سورة القدر، الآية: ١.

٢٤. مستحبّات المسافر وحده

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام – في حديث – قال: ومن يخرج في سفر وحده فليقل: «**ما شاء الله لا حول ولا قوَّة إلا بالله، اللّهم آنس وحشتي، وأعنِّي على وحدتي، وأدِّ غيبتي**».

✽ **المحاسن:** وفيه زيادة: ومن بات في بيتٍ وحده أو في دارٍ أو في قرية وحده فليقل: «**اللّهم آنس وحشتي، وأعنِّي على وحدتي**»، قال: وقال له قائل: إنِّي صاحب صيد سبع، وأَبيتُ بالليل في الخرابات والمكان الموحش، فقال: إذا دخلت فقل: «**بسم الله**»، وادخل برجلك اليمنى فإذا خرجت فأَخرِج رجلك اليسرى وقل: «**بسم الله**»، فإنَّك لا ترى بعدها مكروها.

٢٥. مستحبّات لأيّام الشهر

✽ **مكارم الأخلاق:** عن الصادق عليه السلام قال: **أوَّل** يوم من الشهر سعيد يَصلح للقاء الأمراء وطلب الحوائج والشراء والبيع والزراعة والسفر.

والثاني: يَصلح للسفر وطلب الحوائج.

الثالث: رديء لا يَصلح لشيء جملةً.

الرابع: صالح للتزويج ويُكره السفر فيه.

الخامس: رديء نحس.

السادس: مبارك يَصلح للتزويج وطلب الحوائج.

السابع: مبارك مختار يَصلح لكلِّ ما يُراد ويُسعى فيه.

الثامن: يَصلح لكلِّ حاجةٍ سوى السفر فإنَّه يُكره فيه.

التاسع: مبارك يَصلح لكلِّ ما يريد الإنسان، ومن سافر فيه رُزق مالاً ويرى في سفره كلَّ خيرٍ.

العاشر: صالح لكلِّ حاجةٍ سوى الدخول على السلطان، وهو جيّد للشراء والبيع، ومن مرض فيه برأ.

الحادي عشر: يَصلح للشراء والبيع وبجميع الحوائج وللسفر ما خلا الدخول على السلطان.

الثاني عشر: يوم مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فإنَّها تُقضى.

الثالث عشر: يوم نحس فاتَّقوا فيه جميع الأعمال.

الرابع عشر: جيد للحوائج ولكلِّ عمل.

الخامس عشر: صالح لكلِّ حاجةٍ تريدها فاطلبوا فيه حوائجكم.

السادس عشر: رديء مذموم لكلِّ شيء.

السابع عشر: صالح مختار فاطلبوا فيه ما شئتم وتزوَّجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا وادخلوا على السلطان، واسعوا على حوائجكم فإنَّها تُقضى.

الثامن عشر: مختار صالح للسفر وطلب الحوائج، ومن خاصم فيه عدوَّه خصمه.

التاسع عشر: مختار صالح لكلِّ عمل، ومن ولد فيه يكون مباركاً.

العشرون: جيِّد مختار للحوائج والسفر والبناء والغرس، والدخول على السلطان ويوم مبارك بمشيَّة اللّه.

الحادي والعشرون: يوم نحسٍ مستمرّ.

الثاني والعشرون: مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر والصدقة.

الثالث والعشرون: مختار جيِّد خاصَّة للتزويج والتجارات كلّها، والدخول على السلطان.

الرابع والعشرون: يوم نحس شوم.

الخامس والعشرون: رديء مذموم يحذر فيه من كلِّ شيء.

السادس والعشرون: صالح لكلِّ حاجةٍ سوى التزويج والسفر، وعليكم بالصدقة فإنَّكم تنتفعون به.

السابع والعشرون: جيّد مختار للحوائج وكلِّ ما يُراد به، ولقاء السلطان.

الثامن والعشرون: ممزوج.

التاسع والعشرون: مختار جيّد لكلِّ حاجةٍ ما خلا الكاتب فإنَّه يكره له ذلك.

الثلاثون: مختار جيّد لكلِّ حاجةٍ من شراء وبيع وتزويج.

✽ **الدروع الواقية:** عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنَّه ذكر لهم اختيارات الأيّام - إلى أن قال -: **أوَّل** يوم من الشهر يوم مبارك خلَق الله فيه آدم وهو يوم محمود لطلب الحوائج، والدخول على السلطان، ولطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتِّخاذ الماشية.

والثاني: منه يوم نساء وتزويج وفيه خُلقت حوّا من آدم، وزوجه

الله بها، يَصلح لبناء المنازل وكتب العهد والاختيارات والسفر وطلب الحوائج.

والثالث: يوم نحس مستمرّ، فاتَّق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج، ولا تتعرَّض فيه لمعاملة ولا تُشارك فيه أحداً، وفيه سُلب آدم وحوا لباسهما وأُخرجا من الجنّة، واجعل شغلك صلاح أمر منزلك، وإن أمكنك أن لا تخرج من دارك فافعل.

الرابع: يوم ولد فيه هابيل وهو يوم صالح للصيد والزرع، ويُكره فيه السفر، ويُخاف على المسافر فيه القتل والسلب وبلاء يُصيبه، ويُستحبُّ فيه البناء واتِّخاذ الماشية، ومن هرب فيه عسر تطلبه، ولجأ إلى من يحصنه.

الخامس: ولد فيه قابيل الشقيّ وفيه قتل أخاه – إلى أن قال –: وهو نحس مستمرّ، فلا تبتدئ فيه بعملٍ، وتعاهد من في منزلك، وانظر في إصلاح الماشية.

السادس: صالح للتزويج، مبارك للحوائج والسفر في البرِّ والبحر، ومن سافر فيه رجع إلى أهله بما يحبِّه وهو جيّد لشراء الماشية.

السابع: يوم صالح فاعمل فيه ما تشاء، وعالج ما تريد من عمل الكتابة، ومن بدأ فيه بالعمارة والغرس والنخل حمد أمره في ذلك.

الثامن: يومٌ صالح لكلِّ حاجة من البيع والشراء، ومن دَخَل فيه على سلطان قُضيت حاجته، ويُكره فيه ركوب السفن في الماء، ويُكره أيضاً فيه السفر والخروج إلى الحرب، وكتب العهود ومن هرب فيه لم يقدر عليه إلّا بتعبٍ.

التاسع: يوم صالح خفيف من أوَّله إلى آخره لكلِّ أمرٍ تريده، ومن سافر فيه رُزقَ مالاً، ورأى خيراً، فابدأ فيه بالعمل، واقترض فيه وازرع فيه واغرس فيه، ومن حارب فيه غُلب، ومن هربَ فيه لجأ إلى سلطان يَمتنع منه.

العاشر: يوم صالح ولد فيه نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصلح للشراء والبيع والسفر، ويُستحبُّ للمريض فيه أن يوصي ويَكتب العهود، ومن هرب فيه ظُفِرَ به وحُبِسَ.

الحادي عشر: يوم صالح ولد فيه شيث يُبتدأ فيه بالعمل والشراء والبيع والسفر ويُجتنب فيه الدخول على السلطان.

الثاني عشر: يَصلح للتزويج وفتح الحوانيت والشركة وركوب الماء، ويُجتنب فيه الوساطة بين الناس.

الثالث عشر: يوم نحس يُكره فيه كلُّ أمرٍ، ويُتَّقى فيه المنازعات والحكومة ولقاء السلطان وغيره، ولا يُدهن فيه الرأس ولا يُحلق الشعر، ومن ضلَّ أو هرب فيه سَلِمَ.

الرابع عشر: صالح لكلِّ شيء لطلب العلم والشراء والبيع والاستقراض والقرض وركوب البحر ومن هرب فيه يُؤخذ.

الخامس عشر: يوم محذور في كلِّ الأمور إلّا من أراد أن يَستقرض أو يُقرِضَ أو يُشاهد ما يشتري، ومن هرب فيه ظفر به.

السادس عشر: يوم نحس من سافر فيه هلك، ويُكره فيه لقاء السلطان، ويَصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر، ويَصلح للأبنية ووضع الأساسات.

السابع عشر: متوسِّط الحال يُحذر فيه المنازعة، ومن أقرض فيه شيئاً لم يُرد إليه، وإن رُدَّ فيُجهِد ومن استقرض فيه لم يردَّه.

الثامن عشر: يوم سعيد صالح لكلِّ شيء من بيعٍ وشراءٍ وسفرٍ وزرعٍ، ومن خاصم فيه عدوَّه خصمه وظفر به، ومن اقترض قرضاً ردَّه إلى من اقترض منه.

التاسع عشر: يوم سعيد ولد فيه إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم وشراء الرقيق والماشية، ومن ضلَّ فيه أو هرب قُدر عليه.

العشرون: يوم متوسِّط الحال صالحٌ للسفر والحوائج والبناء ووضع الأساس وحصاد الزرع، وغرس الشجر والكرم، واتِّخاذ الماشية، ومن هرب فيه كان بعيد الدرك.

الحادي والعشرون: يوم نحس لا يُطلب فيه حاجة، يَتقي فيه السلطان، ومن سافر فيه لم يرجع وخيف عليه وهو يوم رديء لسائر الأمور.

الثاني والعشرون: يوم صالح للحوائج الشراء والبيع والصدقة فيه مقبولة، ومن دخل فيه على سلطان يُصيب حاجته، ومن سافر فيه يرجع معافىً إن شاء الله تعالى.

الثالث والعشرون: يوم صالح ولد فيه يوسف عليه السلام وهو يوم خفيف تُطلب فيه الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان ومن سافر فيه غَنِمَ وأصاب خيراً.

الرابع والعشرون: رديء نحس لكلِّ أمرٍ يُطلب فيه، ولد فيه فرعون.

الخامس والعشرون: نحس رديء فلا تُطلب فيه حاجة، واحفظ فيه نفسك فهو يوم شديد البلا.

السادس والعشرون: ضَربَ فيه موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق. وهو يوم يَصلح للسفر ولكلِّ أمرٍ يُراد إلا التزويج، فإنَّه من تزوَّج فيه فُرِّق بينهما ولا تدخل إذا وردت من سفرك فيه إلى أهلك.

السابع والعشرون: صالح لكلِّ أمر وحاجة خفيف لسائر الأحوال.

الثامن والعشرون: صالح مبارك لكلِّ أمر وحاجة، ولد فيه يعقوب عليه السلام.

التاسع والعشرون: صالح خفيف لسائر الأمور والحوائج والأعمال، ومن سافر فيه يُصيب مالاً كثيراً، ولا يُكتب فيه وصيّة فإنَّه يكره ذلك.

الثلاثون: يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ولا تسافر فيه، ولا تتعرَّض لغيره إلّا المعاملة، ومن هرب فيه أُخذ، ومن اقترض فيه شيئاً ردَّه سريعاً.

✽ **أمان الأخطار:** قال: وفي بعض الروايات أنَّ اليوم الرابع من الشهر والحادي والعشرين صالحان للأسفار.

✽ **أمان الأخطار:** وفي رواية أنَّ الثامن من الشهر، والثالث والعشرين منه مكروهان للسفر.

أقول: في هذه الاختيارات اختلاف يسير، وكذا قد يتفقّ الاختلاف في السعود والنحوس باعتبار الشهر والأسبوع، ولا يمتنع اجتماع السعد والنحس في يوم واحد، ووجه الجمع التخيير أو دفع النحس بالصدقة كما تقدّم، ويحتمل غير ذلك.

٢٦. تشييع المسافر وتوديعه

✽ **الفقيه:** لما شيَّع أمير المؤمنين عليه السلام أبا ذرّ رحمه الله، شيَّعه الحسن والحسين عليهما السلام وعقيل بن أبي طالب وعبد اللّه بن جعفر وعمّار بن ياسر (رضوان الله عليهم)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ودِّعوا أخاكم فإنَّه لا بدَّ للشاخص أن يمضي، وللمشيِّع أن يرجع... الحديث.

٢٧. الدعاء للمسافر عند وداعه

✽ **الفقيه:** كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودَّع المؤمنين قال: «**زوَّدكم الله التقوى، ووجهَّكم إلى كلِّ خيرٍ، وقضى لكم كلَّ حاجةٍ، وسلَّم لكم دينكم ودنياكم وردَّكم سالمين إلى سالمين**».

✽ **الفقيه:** وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودَّع مسافراً أخذ بيده ثمَّ قال: «**أحسَنَ الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهَّل لك الحزونة، وقرَّب لك البعيد، وكفاك المهمّ، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجّهك لكلِّ خيرٍ، عليك بتقوى الله، استودع الله نفسك، سِرْ على بركة الله عزَّ وجلّ**».

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ودَّع رجلاً فقال: «**استودع الله (دينك وأمانتك)، وزوَّدك زاد التقوى، ووجَّهك الله للخير حيث توجَّهت**»، قال: ثمَّ التفت إلينا أبو عبد اللّه عليه السلام فقال: هذا وداع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ عليه السلام إذا وجَّهه في وجهٍ من الوجوه.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان إذا ودَّع رسول

اللّه ﷺ رجلاً قال: «**استودع اللّه دينك وأمانتك، وخواتيم عملك، ووجَّهك للخير حيثما توجَّهت، ورزقك التقوى، وغفر لك الذنوب**».

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال ودَّع رسول اللّه ﷺ رجلاً فقال له: «**سلَّمك اللّه وغنَّمك والميعاد للّه**».

✽ **المحاسن:** عن هشام بن سالم قال: دعا أبو عبد اللّه عليه السلام لقوم من أصحابه مشاةً حجَّاج، فقال: «**اللّهم احملهم على أقدامهم، وسكِّن عروقهم**».

✽ **المحاسن:** عن موسى بن بكر الواسطيّ قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليَّ رقعةً: «**كفاك اللّه المهمَّ، وقضى لك بالخيرة، يسَّر لك حاجتك، في صحبة اللّه وكنفه**».

٢٨. كراهة الوحدة في السفر

✽ **الكافي:** عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: الرفيق، ثمَّ السفر... الحديث.

✽ **الكافي:** عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: أحبُّ الصحابة إلى اللّه تعالى أربعة، وما زاد قوم على سبعةٍ إلّا زاد لغطهم.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: ألا أنبِّئكم بشرِّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده.

✽ **الفقيه:** قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: في وصيَّة

رسول اللّه ﷺ لعليّ عليه السلام: لا تخرج في سفر وحدك، فإنَّ الشيطان مع الواحد، وهو من الإثنين أبعَد، يا عليّ، إنَّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاوٍ، والإثنان غاويان، والثلاثة نفر.

* **الفقيه:** عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لعن رسول اللّه ﷺ ثلاثة: الآكل زاده وحده، والنائم في بيتٍ وحده، والراكب في الفلاة وحده.

* **الفقيه:** عن إسماعيل بن جابر: قال كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام بمكَّة إذ جاء رجل من المدينة فقال: من صحبك؟ فقال: ما صحبت أحداً، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أما لو كنت تقدَّمت إليك لأحسنت أدبك، ثمَّ قال: واحد شيطان، واثنان شيطانان، وثلاثة صحب، وأربعة رفقاء.

* **المحاسن:** عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لعن رسول اللّه ﷺ ثلاثة: أحدهم، راكب الفلاة وحده.

* **المحاسن:** عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: البائت في بيت وحده، والسائر وحده شيطانان، والإثنان لمّة[١]، والثلاثة أنس.

٢٩. صفات رفيق السفر

* **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان يقول: اصحب من تتزيَّن به، ولا تصحب من يتزيَّن بك.

---

(١) اللمّة: الجماعة.

✽ **الفقيه:** قال رسول اللّه ﷺ: ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى اللّه أرفقهما بصاحبه.

✽ **الكافي:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في حديث قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تصحبنَّ في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك.

٣٠. تنظيم نفقة السفر للجماعة

✽ **الفقيه:** قال رسول اللّه ﷺ: من السنَّة إذا خرج القوم في سفرٍ أن يُخرِجوا نفقتهم، فإنَّ ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم.

٣١. اصحب نظراءك

✽ **الفقيه:** عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: قد عرفت حالي، وسعة يدي، وتوسيعي على إخواني، فأصحب النفر منهم في طريق مكَّة فأوسِّع عليهم، قال: لا تفعل يا شهاب، إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم، وإن هم أمسكوا أذللتهم، فاصحب نظراءك، اصحب نظراءك.

✽ **الكافي:** عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً فيُخرج القوم النفقة ولا يقدر هو أن يُخرج مثل ما أَخرجوا، فقال: ما أحبّ أن يُذلَّ نفسَه، ليَخرجَ مع من هو مثله.

✽ **الكافي:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا صحبت فاصحب نحوك، ولا تصحب من يكفيك، فإنَّ ذلك مذلَّة للمؤمن.

✽ **المحاسن:** عن محمّد الحلبيّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القوم يَصطحبون فيهم الموسر وغيره فيُنفق عليهم الموسر قال: إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به، قلت: فإن لم تَطب بذلك أنفسهم، قال: يَصير معهم يأكل من الخبز ويدع أن يستتنى من ذلك الهراب.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام إنَّه كان يكره للرجل أن يصحب من يتفضَّل عليه، وقال: اصحب مثلك.

✽ **المحاسن:** عن حسين بن أبي العلاء قال: خرجنا إلى مكَّة نيّفاً وعشرين رجلاً، فكنت أذبح لهم في كلِّ منزلٍ شاة: فلمَّا أردت أن أدخل على أبي عبد اللّه عليه السلام قال: يا حسين وتُذلّ المؤمنين؟ قلت: أعوذ باللّه من ذلك، فقال: بلغني أنّك كنت تذبح لهم في كلِّ منزلٍ شاة، فقلت: ما أردت إلّا اللّه، قال: أمَا علمت أنَّ منهم من يحبُّ أن يفعل مثل فعالك فلا يبلغ مقدرته فتقاصر إليه نفسه، قلت: أستغفر اللّه ولا أعود.

٣٢. عدد رفاق السفر

✽ **الفقيه:** قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أحبّ الصحابة إلى اللّه عزَّ وجلَّ أربعة، وما زاد قوم على سبعة إلّا كثر لغطهم.

✽ **الكافي:** عن عمرو بن أبي نصر قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول خيرُ الرفقاء أربعة، وذكر الحديث.

✽ **أمالي الطوسي:** عن الصادق عليه السلام قال: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدَّمه بقدرِ ما يَغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه وأعان عليه.

٣٣. لا إسراف في نفقة الحجّ والعمرة

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من نفقة أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ من نفقةِ قصدٍ، ويبغض الإسراف إلّا في حجٍّ أو عمرة.

٣٤. مستحبّات أثناء السفر

✽ **الفقيه:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء.

أقول: تسميته زاداً من حيث معونته على السفر كالزاد فهو مجاز.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما يستحيي أحدكم أن يغنّي على دابّته وهي تسبِّح.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: لا تُغنَّوا على ظهورها، أما يستحيي أحدكم أن يغنِّي على ظهر دابّته وهي تسبِّح.

٣٥. حفظ المال في السفر

✽ **الفقيه:** عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنَّ معي أهلي وإنّي أريد الحجَّ فأشدّ نفقتي في حقوي قال: نعم، إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: من قوَّة المسافر حفظ نفقته.

٣٦. مستحبّات لمن ضاع له شيء

✽ **الكافي:** عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - أنَّه قال: والّذي بَعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ وأكرم أهل بيته، ما

من شيءٍ يطلبونه إلّا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسألني عنه - إلى أن قال -: فقام رجل إليه فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الضالَّة فقال: اقرأ يَس في ركعتين، وقل: يا هادي الضالَّة، ردَّ عليَّ ضالّتي، ففعل فردَّ اللّه عليه ضالَّته.

* **المحاسن:** عن أبي عبيدة الحذّاء قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام فضلَّ بعيري فقال: صلِّ ركعتين، ثمَّ قل كما أقول: «**اللّهم رادَّ الضالّة، هادياً من الضلالة، ردَّ عليَّ ضالَّتي، فإنَّها من فضل اللّه وعطائه**»، ثمَّ ذكر أنَّ أبا جعفر عليه السلام اركبه على بعيرٍ ثمَّ وجد بعيره.

* **المحاسن:** عن زيد الشحَّام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: تدعو للضالَّة: «**اللّهم إنَّك إله من في السماء وإله من في الأرض، وعدل فيهما، وأنت الهادي من الضالَّة، وتردُّ الضالَّة، رُدَّ عليَّ ضالّتي فإنَّها من رزقك وعطيَّتك، اللّهم لا تفتِنْ بها مؤمناً، ولا تُعِنْ بها كافراً، اللّهم صلِّ على محمّد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته**».

٣٧. حفظ الطعام في السفر

* **الفقيه:** عن نصر الخادم قال: نظر العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها حُلق صُفر، فقال: انزعوا هذه، واجعلوا مكانها حديداً فإنَّه لا يقرب شيئاً ممَّا فيها شيء من الهوَّام.

* **الفقيه:** وقال الصادق عليه السلام: إذا سافرتم فاتَّخذوا سفرةً[١] وتنوَّقوا[٢] فيها.

---

(١) السفرة: الجلدة الّتي يوضع فيها الطعام.

(٢) التنوّق: الاعتناء.

٣٨. مستحبّات سفر زيارة الإمام الحسين عليه السلام

✽ **الفقيه:** قال الصادق عليه السلام : بلغني أنَّ قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة[١] وأشباهه، لو زاروا قبور أحبَّائهم ما حملوا معهم هذا.

✽ **كامل الزيارات:** عن المفضَّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : تزورون خير من أن لا تزورون، ولا تزورون خير من أن تزوروا، قال: قلت: قطعت ظهري، قال: تالله، إنَّ أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالسَّفر، كلّا حتَّى تأتونه شعثاً غبراً.

٣٩. استحباب حمل الطعام الطيّب إلّا سفر زيارة الإمام الحسين عليه السلام

✽ **الفقيه:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شَرَفِ الرجل أن يَطيب زاده إذا خرج في سفر.

الفقيه: وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا سافر إلى مكَّة للحجِّ أو العمرة تزوَّد من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق والمحمَّص والمحلَّى.

✽ **الفقيه:** قال الصادق عليه السلام : إنَّ من المروة في السفر كثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك.

✽ **المحاسن:** عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : تبرَّك بأن تحمل الخبز في سفرك في زادك.

---

(١) الأخبصة: جمع خبيص، وهو نوع من الطعام يتّخذ من التمر والزبيب والسمن.

✽ **الكافي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنّا عنده فذكروا الماء في طريق مكّة وثقله، فقال: الماء لا يَثقل إلّا أن يَنفرد به الجمل فلا يكون عليه إلّا الماء.

٤٠. حمل السلاح في السفر

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال في وصيَّة لقمان لابنه: يا بنيّ، سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وحبالك وسقائك وخيوطك ومخرَزك، وتزوَّد معك من الأدوية ما تنتفع به أنت ومن معك، وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله عزّ وجلّ. وزاد فيه بعضهم: وفرسك.

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللصّ المحارب فاقتله، فما أصابك فدمه في عنقي.

✽ **أمان الأخطار ومصباح الزائر:** قال: ذكر صاحب كتاب (عوارف المعارف) أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرآة، والمكحلة، والمذري[١]، والسواك (والمقراض).

✽ **أمان الأخطار:** وروى ابن طاووس أيضاً أحاديث في استصحاب سورة المائدة والزخرف والجاثية ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وعبس وثواب استصحابها في السفر والخوف.

✽ **أمان الأخطار:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنَّه بعث إلى عليّ عليه السلام فعمَّمه - إلى أن قال - ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معتمد على قوس له عربيَّة، وبصر

---

(١) المذري: المشط.

برجلٍ في آخر القوم وبيده قوس فارسيَّة، فقال: ملعون حاملها، عليكم بالقسي العربيَّة، ورماح القنا، فإنَّها بها أيَّد اللّه لكم دينكم، ويُمكِّن لكم في البلاد.

✽ **تفسير العياشي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾**[1] قال: سيف وترس.

✽ **تفسير العياشي:** قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾**[2] قال: الرمي.

٤١. التربة الحسينيّة في السفر وآدابها

✽ **أمان الأخطار ومصباح الزائر:** عن الصادق عليه السلام أنَّه قيل له: تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داء، فهل هي أمان من كلِّ خوف؟ فقال: نعم، إذا أراد أحدكم أن يكون آمنا من كلِّ خوفٍ فليأخذ المسبحة من تربته، ويدعو بدعاء المبيت على الفراش ثلاث مرّات، ثمَّ يقبِّلها ويضعها على عينيه ويقول: «**اللّهم إنِّي أسألك بحقِّ هذه التربة، وبحقِّ صاحبها، وبحقِّ جدِّه وبحقِّ أبيه، وبحقِّ أمِّه وأخيه، وبحقِّ ولْدِه الطاهرين اجعلها شفاءً من كلِّ داء، وأماناً من كلِّ خوف، وحفظاً من كلِّ سوء**»، ثمَّ يضعها في جيبه فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان اللّه حتَّى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في أمان اللّه حتَّى الغداة.

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

✽ **أمان الأخطار:** قال: وروي أنَّ من خاف سلطاناً أو غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له.

٤٢. الخاتم في السفر

✽ **أمان الأخطار:** عن خادم لعليّ بن محمّد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى الطوس فقال: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر عليه: ما شاء اللّه لا قوَّة إلا باللّه أستغفر اللّه، وعلى الجانب الآخر: محمّد وعليّ، فإنَّه أمان من القطع، وأتمُّ للسلامة، وأصون لدينك -إلى أن قال-: ليكن معك خاتم آخر فيروزج، فإنَّه يلقاك في طريقك أسدٌ بين طوس ونيسابور فيمنع القافلة من المسير، فتقدَّم إليه وأرِهِ الخاتم وقل له: مولاي يقول لك: تنحَّ عن الطريق، ثمَّ قال: ليكن نقشه، اللّه الملك، وعلى الجانب الآخر، الملك للّه الواحد القهار، فإنَّه خاتم أمير المؤمنين عليه السلام -إلى أن قال-: وكان فصَّه فيروزج، وهو أمان من السِّباع خاصَّة، وظفر في الحروب... الحديث، وفيه إعجازان له عليه السلام.

٤٣. إعانة المؤمن المسافر وخدمة رفيق السفر

✽ **الفقيه:** قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أعان مؤمناً مسافراً فرَّج اللّه عنه ثلاثاً وسبعين كربة، وأجاره في الدنيا والآخرة من الغمِّ والهمِّ ونفَّس كربَه العظيم يوم يغصُّ الناس بأنفاسهم.

✽ **عيون الأخبار:** عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلّا مع رفقة لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدَّام الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرَّة مع

قوم فرآه رجل فعرفه، فقال لهم: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين عليهما السلام، فوثبوا إليه فقبّلوا يديه ورجليه، فقالوا: يا بن رسول الله أردت أن تُصلينَا نار جهنّم لو بدرت إليك منّا يد أو لسان أما كنّا قد هلكنا آخر الدهر؟ فما الّذي حملك على هذا؟ فقال: إنّي كنت سافرت مرّةً مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا أستحقّ، فأخاف أن تُعطوني مثل ذلك، فصار كتمان أمري أحبُّ إليَّ.

٤٤. الإحسان لعيال المسافر

✽ **المحاسن:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: من خلف حاجّاً في أهله وماله كان كأجره حتّى كأنّه يستلم الأحجار.

٤٥. أماكن يكره النزول فيها

✽ **الفقيه:** عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إيَّاكم والتعريس[1] على ظهر الطريق، وبطون الأودية فإنَّها مدارج السِّباع، ومأوى الحيَّات.

✽ **المحاسن:** عن معاوية بن عمَّار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنَّك ستصحب أقواماً فلا تقولنَّ انزلوا هاهنا ولا تنزلوا هاهنا، فإنَّ فيهم من يَكفيك.

✽ **المحاسن:** قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنزلوا

(١) التعريس: النزول للإستراحة أو للنوم.

الأودية، فإنَّه مأوى السِّباع والحيَّات.

✽ **المحاسن:** عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدِّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ، إذا سافرت فلا تنزلنَّ الأودية، فإنَّها مأوى الحيَّات السِّباع.

✽ **المحاسن:** عن المفضَّل بن عُمر قال: سرت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى مكَّة فصرنا إلى بعض الأودية، فقال: انزلوا في هذه الموضع ولا تدخلوا الوادي، فنزلنا فما لبثنا أن أظلَّتنا سحابة، وهلَّت علينا حتَّى سال الوادي فأذى من كان فيه.

٤٦. المروءة في السفر والحضر

✽ **الفقيه:** قال: تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوّة فقال: تظنّون أنَّ الفتوّة بالفسق والفجور إنَّما الفتوَّة والمروّة طعام موضوع، ونائل مبذول بشيء معروف، وأذىً مكفوف، وأمَّا تلك فشطارة وفسق.

ثمَّ قال: ما المروّة؟ فقال الناس: لا نعلم.

قال: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمروءة مروءتان: مروءة في الحضر، ومروءة في السفر، فأمَّا الّتي في الحضر تلاوة القرآن، ولزوم المساجد، والمشي مع الإخوان في الحوائج، والنعمة تُرى على الخادم أنَّها تسر الصديق، وتكبت العدوّ، وأمَّا الّتي في السفر، فكثرة زاد وطيبه وبذله لمن كان معك، وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيَّاهم وكثرة المزاح في غير ما يُسخط الله

عزَّ وجلّ، ثُمّ قال عليه السلام: والّذي بعث جدّي صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ نبيّاً، إنّ اللّه عزَّ وجلّ ليرزق العبد على قدر المروءة، وإنَّ المعونة تنزل على قدر المؤونة، وإنَّ الصبر ينزل على قدر شدَّة البلاء.

✽ **الفقيه:** قال الصادق عليه السلام: ليس من المروءة أن يُحدِّث الرجل بما يلقى في السفر من خير أو شرّ.

✽ **أمالي الطوسي:** قال أبو عبد اللّه عليه السلام للمعلّى بن خنيس عليك بالسخاء وحسن الخلق، فإنَّهما يزيِّنان الرجل كما تزيِّن الواسطة القلادة.

✽ **أمالي الطوسي:** قال أبو عبد اللّه عليه السلام لداوود بن سرحان: إنَّ خصال المكارم بعضها مقيَّد ببعض يقسِّمها اللّه، حيث تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيِّده، صدق الحديث وصدق البأس وإعطاء السائل، والمكافأة على الصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقري الضيف، ورأسهنّ الحياء.

✽ **معاني الأخبار:** خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة، فقال: أين أنتم من كتاب اللّه، قالوا: يا أمير المؤمنين، في أيٍّ موضعٍ؟ فقال في قوله: **﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾**[1] فالعدل الإنصاف، والإحسان التفضّل.

✽ **معاني الأخبار:** سأل معاوية الحسن بن عليّ عليهما السلام عن المروءة؟ فقال: شحّ الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق.

(١) سورة النحل، الآية: ٩٠.

* **معاني الأخبار:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان الحسن بن عليّ عليهما السلام عند معاوية فقال له: أخبرني عن المروءة؟ فقال: حفظ الرجل دينه، وقيامه في إصلاح ضيعته، وحسن منازعته، وإفشاء السلام، ولين الكلام، والكفّ والتحبّب إلى الناس.

* **معاني الأخبار:** قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام: يا بنيّ ما المروءة؟ قال: العفاف وإصلاح المال.

* **معاني الأخبار:** سُئل الحسن عليه السلام عن المروءة؟ فقال: العفاف في الدِّين، وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة.

* **معاني الأخبار:** عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: المروءة استصلاح المال.

* **معاني الأخبار:** قال أبو عبد اللّه عليه السلام تعاهد الرجل ضيعته من المروءة.

* **معاني الأخبار:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: المروءة مروءتان: مروءة في السفر، ومروءة في الحضر، فأمَّا مروءة الحضر، فتلاوة القرآن، وحضور المساجد، وصحبة أهل الخير، والنظر في الفقه. وأمَّا مروءة السفر، فبذل الزاد، والمزاح في غير ما يُسخط اللّه عزَّ وجلّ، وقلَّة الخلاف على من صحبك، وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم.

* **معاني الأخبار:** عن أبي قتادة القمي، رفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السلام أنَّه قال: ما المروءة؟ فقلنا: لا نعلم، فقال: المروءة أن يضع الرجل خوانه بفناء داره، والمروءة مروءتان، وذكر نحو الحديث الذي تقدَّم.

* **عيون الأخبار:** عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستّة من المروءة، ثلاثة منها في الحضر، وثلاثة منها في السفر، فأمّا الّتي في الحضر، فتلاوة كتاب الله، وعمارة مساجد الله واتّخاذ الإخوان في الله، وأمّا الّتي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي.

* **الخصال:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لمحمّد بن الحنفية: واعلم أنّ مروءة المرء المسلم مروءتان: مروءة في حضر، ومروءة في سفر، فأمّا مروءة الحضر، فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوات في الجماعات، وأمّا مروءة السفر، فبذل الزاد، وقلّة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله في كلّ مصعدٍ ومهبط ونزول وقيام وقعود.

* **المحاسن:** عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس من المروءة أن يحدِّث الرجل بما يَلقى في سفره من خير أو شرّ.

٤٧. الاستعاذة والدعاء بالمأثور عند خوف السبع

* **الفقيه:** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من نزل منزلاً يتخوَّف فيه السبع فقال: «**أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلِّ شيء قدير، اللّهم إنّي أعوذ بك من شرِّ كلِّ سبع**»، إلّا آمن من شرّ ذلك السبع حتّى يرحل من ذلك المنزل إن شاء الله.

٤٨. استحباب الإسراع في المشي

* **الفقيه:** عن يحيى بن طلحة النهديّ قال: قال لنا أبو عبد اللّه عليه السلام: سيروا وانسلوا فإنَّه أخفّ عليكم.

* **الفقيه:** قال: وروي أنَّ قوماً مشاة أدركهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشكوا إليه شدَّة المشي فقال لهم: استعينوا بالنسل[١].

* **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: جاءت المشاة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشكوا إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء، فكأنَّما نشطوا من عقال.

* **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام مثله، إلّا أنّه قال: عليكم بالنسلان فإنَّه يذهب بالإعياء ويقطع الطريق.

* **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام عن أبيه، أنَّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رأى قوماً قد أجهدهم المشي، فقال: خبِّبوا[٢] انسلوا، ففعلوا فذهب عنهم الإعياء.

* **المحاسن:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: راح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من كراع الغميم[٣] فصفّ له المشاة وقالوا نتعرَّض لدعوته، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «**اللّهم أعطهم أجرهم وقوِّهم**»، ثمَّ قال: لو استعنتم بالنسلان لخفَّف أجسامكم، وقطعتم الطريق، ففعلوا فخفَّ أجسامهم.

* **المحاسن:** عن أبي إسحاق المكيّ قال، تعرضت المشاة للنبيّ

---

(١) وفي رواية: شكوا إليه الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، أي الإسراع في المشي.

(٢) الخبب: نوع من العدو، وهو خطوات واسعة دون الركض.

(٣) الغميم موضع في الحجاز بين مكّة والمدينة.

ﷺ بكراع الغميم ليدعو لهم، فدعا لهم وقال خيراً ثمَّ قال: عليكم بالنسلان والبكور وشيء من الدلَج[1] فإنَّ الأرض تُطوى بالليل.

أقول: ويأتي (في حديث) سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن، فهو محمول على زيادة السرعة، لأنَّ أقلّ مراتبها لا يذهب بالبهاء أو يُخصّ بغير السفر، أو بغير الإعياء.

٤٩. آداب المسافر

✽ **الفقيه**: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسّم في وجوههم، وكن كريماً على زادك بينهم، وإذا دعوك فأجبهم، وإن استعانوا بك فأعنهم، واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابّة أو ماء وزاد، وإذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثمَّ لا تعزم حتَّى تتثبّت وتنظر، ولا تُجب في مشورةٍ حتَّى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك، فإنَّ من لم يَمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه، ونزع منه الأمانة.

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدَّقوا وأعطوا قرضاً فأعطِ معهم، واسمَع لمن هو أكبر منك سنّاً، وإذا أمروك بأمر وسألوك شيئاً فقل: نعم، ولا تقل: لا، فإنَّ لا عيّ ولوم، فإذا تحيرتم في الطريق فانزلوا، وإذا شككتم

(١) الدلج: سير الليل.

فقفوا وتؤامروا، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه، فإنَّ الشخص الواحد في الفلاة مريب لعلّه يكون عين اللصوص، أو يكون هو الشيطان الّذي حيَّركم، واحذروا الشخصين أيضاً، إلّا أن تروا ما لا أرى فإنَّ العاقل إذا أبصر بعينه شيئاً عرف الحقَّ منه، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

يا بنيّ، إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخِّرها لشيء صلِّها واسترح منها فإنّها دَيْنٌ، وصلِّ في جماعةٍ ولو على رأس زجّ[١]، ولا تنامنَّ على دابَّتك فإنّ ذلك سريع في دبرها، وليس ذلك من فعل الحكماء إلّا أنّ يكون في محمل يمكنك التمدّد لاسترخاء المفاصل، وإذا قرّبت من المنزل فأنزل عن دابّتك، وابدأ بعلفها قبل نفسك، فإنّها نفسك، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوناً، وألينها تربةً، وأكثرها عشباً.

وإذا نزلت فصلِّ ركعتين قبل أن تجلس، وإذا أردت قضاء حاجتك فابعد المذهب في الأرض، وإذا ارتحلت فصلِّ ركعتين، وودّع الأرض الّتي حللت بها، وسلّم عليها وعلى أهلها، فإنّ لكلِّ بقعةٍ أهلاً من الملائكة فإنّ استطعت أن لا تأكل طعاماً حتّى تبدأ فتصدّق منه فافعل، وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً، وإيّاك والسير من أوّل الليل وسِرْ في آخره، وإيّاك ورفع الصوت في مسيرك.

ورواه الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن

---

(١) الزج: الحديدة التي في أسفل الرمح، ورأس الزج كناية عن ضيق المكان، واهتمام بالغ بصلاة الجماعة.

محمّد، عن المنقريّ نحوه، إلّا أنّه قال: وإيَّاك والسير من أوّل الليل، وعليك بالتعريس[١] والدلجة من لدن نصف الليل إلى آخره.

٥٠. حكم الضالّ في الطريق

✽ **الفقيه:** عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ضللتم عن الطريق فتيامنوا.

✽ **الفقيه:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إذا ضللت عن الطريق فنادِ: يا صالح (أو) يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم اللّه.

✽ **الفقيه:** قال: وروي أنَّ البرَّ موكَل به صالح، والبحر موكَل به حمزة.

✽ **الخصال:** عن عليّ عليه السلام – في حديث الأربعمائة – قال: ومن ضلَّ منكم في سفرٍ أو خاف على نفسه فلينادِ: يا صالح أغثني، فإنَّ في إخوانكم من الجنِّ جنيّاً يسمَّى صالحاً، يسيح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالَّ منكم وحبس دابّته.

٥١. مستحبّات للمسافر عند وصوله

✽ **الفقيه:** كان في وصيَّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعاينها: «**اللّهم إنِّي أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرّها، اللّهم حبّبنا إلى أهلها وحبّب صالحي أهلها إلينا**».

---

(١) التعريس: نزول المسافر للنوم والاستراحة.

✽ **الفقيه:** وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إذا نزلت منزلاً فقل: «**اللّهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين**»، ترزق خيره، ويدفع عنك شرّه.

✽ **المحاسن:** عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام وذكر الأوّل، إلّا أنّه قال: «**وأعوذ بك من شرّها، اللّهم أطعمنا من جناها، وأعذنا من وباها، وحبّبنا إلى أهلها**».

✽ **المحاسن:** عليّ بن مغيرة قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا سافرت فدخلت القرية الّتي تريدها فقل حين تُشرف عليها وتراها: «**اللّهم ربَّ السماوات السبع وما أظلَّت، وربَّ الأرضين السبع وما أقلَّت، وربَّ الرياح وما ذرت، وربَّ الشياطين وما أضلّت، أن تصليّ على محمّد وآل محمّد، وأسألك من خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها**».

٥٢. استقبال الحاجّ والمعتمر

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: بادروا بالسلام على الحاجّ والمعتمر ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب.

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: يا معشر من لم يحجّ، استبشروا بالحاجّ وصافحوهم وعظموهم، فإنّ ذلك يجب عليكم تشاركوهم في الأجر.

✽ **الفقيه:** وقال أبو جعفر عليه السلام: وقِّروا الحاجّ والمعتمر، فإنّ

ذلك واجب عليكم.

✽ **الفقيه:** وقال الصادق عليه السلام : إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول للقادم من مكّة: «**قَبِلَ الله منك وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك**».

✽ **الفقيه:** قال الصادق عليه السلام : من عانق حاجّاً بغباره كان كأنّما استلم الحجر الأسود.

✽ **أمالي الصدوق:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من لقي حاجّاً فصافحه كان كمن استلم الحجر.

✽ **الخصال:** عن عليّ عليه السلام : في حديث الأربعمائة قال: إذا قدم أخوك من مكّة فقبّل بين عينيه، وفاه الّذي قبّل به الحجر الأسود الّذي قبّله رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، والعين الّتي نظر بها إلى بيت اللّه وقبل موضع سجوده ووجهه، وإذا هنّأتموه فقولوا له: «**قَبِلَ الله نُسكك، ورحم سعيك، وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهده ببيته الحرام**».

✽ **المحاسن:** عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، رفعه قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب.

✽ **التهذيب:** لقي مسلم مولى أبي عبد اللّه عليه السلام صدقة الأحدب وقد قدّم من مكّة فقال له مسلم: «**الحمد لله الذي يسِّر سبيلك، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، وقد قضى الحجّ وأعان على السعة، فقبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجّة مبرورة، ولذنوبك طهوراً**»، فبلغ ذلك أبا عبد اللّه عليه السلام فقال له: كيف قلت لصدقة؟ فأعاد عليه؟ فقال: من علمك هذا؟ فقال: جعلت فداك، مولاي أبو الحسن عليه السلام ، فقال له: نعم ما تعلَّمت إذا لقيت أخاً من

إخوانك فقل له هكذا، فإنّ الهدى بنا هدى، وإذا لقيت هؤلاء فقل لهم ما يقولون.

٥٣. استحباب إعلام الإخوان بالسفر، وكراهة الرجوع إلّا مع الإخبار بذلك

✽ **الكافي:** عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: حقٌّ على المسلم إذا أراد سفراً أن يُعلم إخوانه، وحقٌّ على إخوانه إذا قَدِمَ أن يأتوه.

✽ **الفقيه:** عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ قال: نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتّى يؤذنهم.

✽ **أمالي الطوسيّ:** عن ابن عمر قال: نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن تُطرق النساء ليلاً. قال: فطرق رجلان وكلاهما رأى مع امرأته ما يكره.

٥٤. استحباب سرعة العود إلى الأهل

✽ **الفقيه:** قال الصادق عليه السلام: السفر قطعة من العذاب، فإذا قضى أحدكم سفره فليسرع العود إلى أهله.

✽ **الفقيه:** قال: وقال الصادق عليه السلام: سير المنازل يُنفد الزاد، ويُسيء الأخلاق، ويُخلق الثياب، والسير ثمانية عشر.

✽ **الفقيه:** قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ اللّه يُحبّ الرفق ويُعين عليه، فإذا ركبتم الدوّابّ العجاف فأنزلوها منازلها، فإنْ كانت الأرض

مُجدِبة فانجوا[١] عليها، وإن كانت مُخصبة فأنزلوها منازلها.

✽ **الفقيه:** قال أبو جعفر عليه السلام: إذا سرت في أرض مُخصِبَة فارفق بالسير، وإذا سرت في أرض مُجدِبَة فعجّل بالسير.

✽ **رجال الكشّي:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا سابق الحاجّ، فقال: لا قرَّب الله داره، إنَّ هذا خاسر الحاجّ يُتعب البهيمة، وينقر الصلاة، أُخرج إليه فاطرده.

٥٥. التعمّم والتحنّك عند الخروج إلى السفر

✽ **الفقيه:** قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: أنا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتمّاً تحت حنكه ثلاثاً: أن لا يصيبه السرق والغرق، والحرق.

✽ **ثواب الأعمال:** عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ضمنت لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع إليهم سالماً.

✽ **أمان الأخطار:** عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنَّ رجلاً خرج من منزله يوم السبت معتمّاً بعمامة بيضاء قد حنّكها تحت حنكه ثمَّ أتى إلى جبلٍ ليزيله عن مكانه لأزاله عن مكانه.

٥٦. سفر البحر

✽ **الفقيه:** عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان يَكره أبي ركوب البحر للتجارة.

---

(١) انجوا: أسرعوا.

✽ **الفقيه:** عن محمّد بن مسلم، أنَّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن ركوب البحر في هيجانه؟ فقال: ولِمَ يغرِّر الرجل بدينه.

✽ **الفقيه:** قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ركوب البحر في هيجانه.

✽ **الفقيه:** وقال عليه السلام: ما أجمل الطلب مَنْ ركب البحر.

✽ **الفقيه:** عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: وفي وصيَّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: قال: وكره ركوب البحر في وقت هيجانه.

✽ **الكافي:** سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط فقال: ما ترى له يركب البحر أو البرّ إلى مصر؟ قال: البرّ - إلى أن قال -: وقال الحسن: البرُّ أحبُّ إليَّ فقال له: وإليَّ.

✽ **الكافي:** عن عليّ بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما ترى آخذ برّاً أو بحراً، فإنَّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال: اخرج برّاً... الحديث.

٥٧. استحباب الدعاء في سفر البحر

✽ **الفقيه:** قال أبو جعفر عليه السلام لبعض أصحابه: إذا عزم الله لك على البحر فقل الّذي قال الله عزّ وجلّ: **﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**(١)، فإذا اضطرب بك البحر فاتكئ على جانبك الأيمن وقل: «**بسم الله أسكن بسكينة الله، وقِرّ بقرار الله، واهدأ بإذن الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله**».

---

(١) سورة هود، الآية: ٤١.

٥٨. كراهة إعانة الضيف على المغادرة

❁ **السرائر:** نزل بأبي الحسن موسى عليه السلام أضياف، فلمَّا أرادوا الرحيل قعد عنهم غلمانه فقالوا له: يا بن رسول اللّه، لو أمرت الغلمان فأعانونا على رحلتنا؟ فقال لهم: أمَّا وأنتم ترحلون عنّا فلا.

❁ **أمالي الصدوق:** نزل على أبي عبد اللّه عليه السلام قوم من جهينة فأضافهم فلمَّا أرادوا الرحلة زوَّدهم ووصَلَهم وأعطاهم، ثمَّ قال لغلمانه: تنحّوا عنهم لا تُعينوهم فلمَّا فرغوا جاؤوا ليودِّعوه، فقالوا: يابن رسول اللّه لقد أضفت فأحسنت الضيافة، ثمَّ أمرت غلمانك أن لا يُعينونا على الرحلة، فقال: إنّا أهل بيت لا نُعين أضيافنا على الرحلة من عندنا.

٥٩. كراهة سرعة المشي ومدّ اليدين عنده والتبختر فيه

❁ **الخصال:** عن أبي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي تَذهب ببهاء المؤمن.

❁ **معاني الأخبار:** قال أبو عبد اللّه عليه السلام: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا مشت أمّتي المطيطا[١] وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم.

٦٠. رفاق المريض في السفر

❁ **الخصال:** قال: حقّ المسافر أن يُقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً.

---

(١) المطيطا: التبختر ومدّ اليدين في المشي.

✽ **قرب الإسناد:** عن جعفر، عن أبيه عن جدِّه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كنتم في سفر فمرض أحدكم فأقيموا عليه ثلاثة أيّام.

٦١. العودة من طريق آخر

✽ **الكافي:** عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حين غدا من منى في طريق ضبّ[1]، ورجع ما بين المازمين[2]، كان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه.

٦٢. الراكب والماشي

✽ **الكافي:** قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنَّ من الحقِّ أن يقول الراكب للماشي: الطريق.

✽ **الكافي:** قال الكلينيّ: وفي نسخةٍ أُخرى: من الجَور أن يقول الراكب للماشي: الطريق.

أقول: فعلى النسخة الأولى معناه ينبغي للراكب أن يحذر الماشي ليعدل عن طريقه لئلّا يصيبه ضرر، ومعنى النسخة الثانية أنّه لا ينبغي للراكب أن يكلّف الماشي العدول عن طريقه بل يعدل الراكب.

✽ **الخصال:** عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من الجور قول الراكب للماشي: الطريق.

---

(١) اسم الجبل الذي مسجد الخيف في سفحه.

(٢) موضع في مكّة بيت المشعر الحرام وعرفة.

٦٣. الهدية عند السفر

✽ **تفسير العياشي:** عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا سافر أحدكم فقَدِمَ من سفره فليأت أهله بما تيسّر ولو بحجر فإنَّ إبراهيم (صلوات اللّه عليه) كان إذا ضاق أتى قومه، وأنَّه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة فرجع كما ذهب، فلمَّا قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملاً إرادة أن يسكن من روح سارة، فلمَّا دخل منزله أخذ الخرج عن الحمار، وافتتح الصلاة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوءاً دقيقاً، فاعتجنت منه واختبزت، ثمَّ قالت لإبراهيم: انفتل من صلاتك فكُلّ، فقال لها: أنّى لك هذا؟ قالت: من الدقيق الّذي في الخرج فرفع رأسه إلى السماء فقال: أشهد أنَّك الخليل.

٦٤. الخروج إلى النزهة وإلى الصيد

✽ **الكافي:** عن الرضا عليه السلام في حديث: قال: لقد خرجت إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح فذبحوا لنا شاة.

✽ **الكافي:** عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد اللّه بن محمّد، فقلت: ما حوّلك إلى هذا المنزل؟ فقال: طلب النزهة.

✽ **التهذيب:** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عمّن يخرج من أهله بالصقورة[١] والبزاة والكلاب يتنزّه الليلة والليلتين والثلاثة، هل يقصر من صلاته أم لا يقصر؟ قال إنّما خرج في لهو لا يقصّر.

---

(١) الصقورة جمع صقر، والبزاة جمع البازي وهو طير للصيد.